أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الباعث

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ — ف : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيمي



جَلستْ **فَاطمةُ** تفكرُ فِي مَلكوتِ اللَّهِ - عَزَّ وجَلَّ - وفِي خَلقِه وفِيمن مَات مِنْ أقَارِبهَا ..... جدتِهَا وأعمَامِهَا .... وقَالتْ فِي نَفسِها.

إذا مَات جدِّي فَهل سَنرى بعضاً مرةً ثانيةً، إنَّ ديننَا

الإِسَـلامى وقُـرآننا الكَريمَ يُؤكـدُ ذلك، بأنَّنَا سنُبـعثُ وسندخلُ الجنَّةَ.

ويَرى بعـضُنا الآخـرَ إنْ شَـاء اللهُ .. ولما كَـانتْ الجلسـة النوَرانيةُ فى المسَاءِ ذَكَرتْ فَاطمة كُل مَا فكرَتْ فيِه لجدِهَا ..

فتعَالوا لِنَرى مَاذا قَالَ ...؟

الجدُّ :

بَارك اللهُ فِيك يَابُنيَّتى وقَـوَّى إيمَانَكِ لأنَّ كُلَّ مَـا فَكرتِ فـيـه إنَّمَا هُو قُوةُ إيمَانٍ ورسُوخُ عَقيدةٍ ..

مُحمد :

وذِكْرُ الموتِ يَاجدى إِنَّمَـا هُو لُبُّ العبـادةِ وكيَـاسـةُ العَـقلِ ورجَاحتُه.

فَقَد قالَ عبدُ اللهِ بن عُمرَ بنِ

الخطَاب رضَى اللهُ عنه

(ذَهبتُ إلى رَسولِ اللهِ ـ

صلَى اللهُ عليه وسلَم ـ عَاشرَ

عَشرةٍ من الأنصَارِ، فقُلت لَه

يَارسُول اللهِ :ـ

مَنْ أَكيسُ النَّاسِ فقالَ لِى :

أكثَرُهم ذكرًا للموتِ واستعدَاداً لَهُ، أُولئك هُم الأكَياسُ ذَهبوا

بشرفِ الدنيَا وعزِّ الآخرةِ).

يَاسر :

أَما علَمتُم أنَّنَا سَوفَ نتحدثُ الليلةَ عن اسمِ اللهِ (البَاعث)

وهُو الاسمُ الخَمسون من أسمَاءِ اللهِ الحُسنى ..

مُحمد :

حَقا يَا جدِى لَقَدْ كُنتُ أقرأُ اليومَ وأَبحثُ عَنْ هَذا الاسمِ، فَلم أَجـدْ أَنَّه ذُكِـرَ فى القُـرآنِ صَـراحـةً ولكنَّه مِنْ بينِ أسـمَـاءِ اللهِ الحُسنى وقَد يتَوسطُهم .

الجدُّ :

هَذا الاسمُ الجليلُ لَمْ يُصرَّحْ بِهِ التَنزيلِ يَا ولَدى، وإنَّمَا يُمكنُ أَخذُه بطَريقِ الاشتقَاقِ.

يَاسرُ :

وكَيفَ يَكون ذَلك يَا جدِى ؟

الجدُّ :

يقولُ اللهُ تعَالى فِى سُورةِ (الجُمعة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

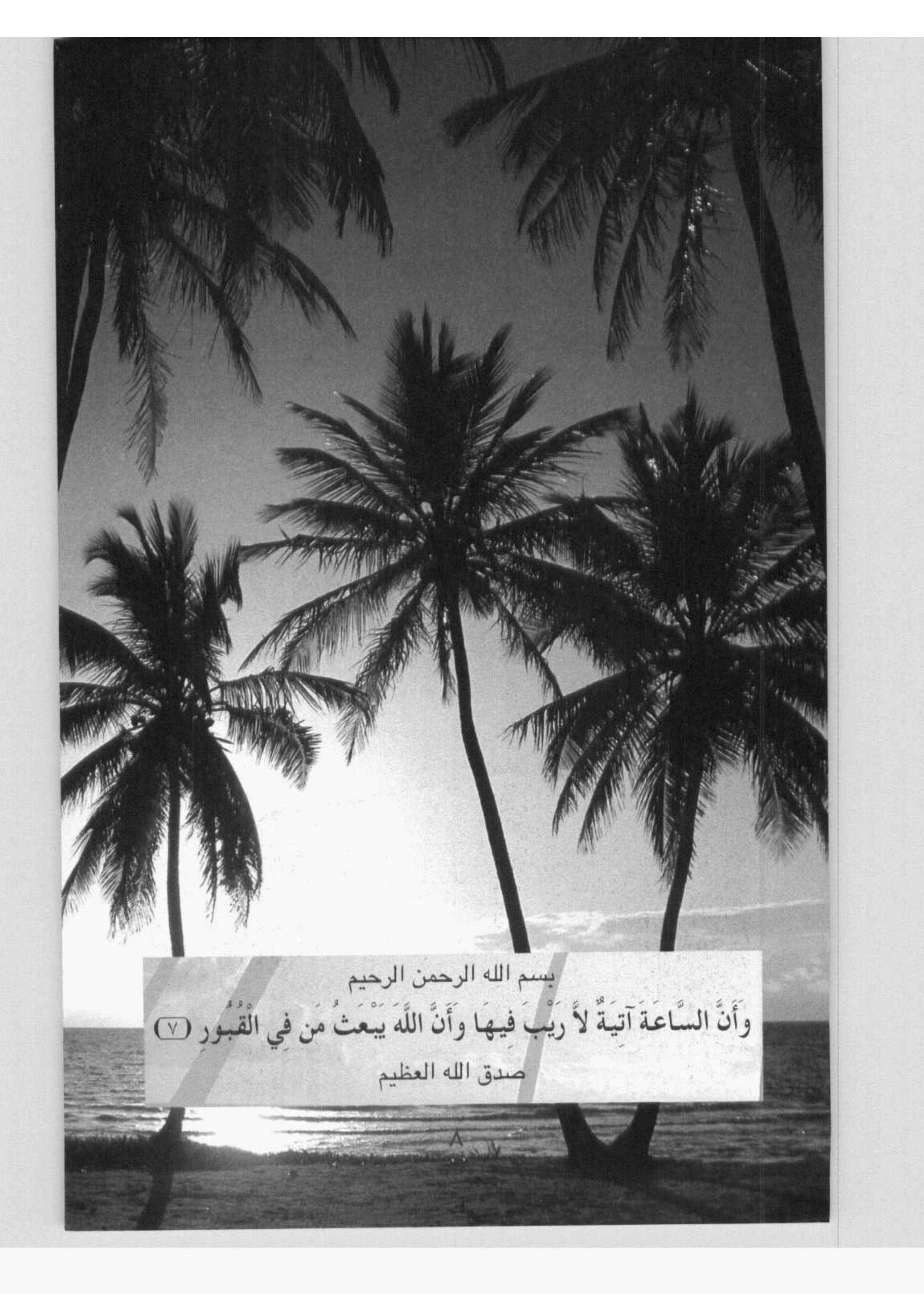
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن

قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢) ﴾

صدق الله العظيم

وقَوله تَعالى فِى سُورةِ (الحج) :




بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ (٧)
صدق الله العظيم


فَالله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ هُو الذى بَعثَ رسُولَنا ـ صلَى اللهُ عليه
وسَلم ـ من بيننَا يُعلمُنَا الكتابَ والحكمةَ .

وهُو سبُحَانَه وتعَالى يبعثُ مَنْ فِى القبُورِ مَرةً ثَانيةً لحِسَابِهم

وإدخَالِهم الجَنَّة أو النَّار .

ومَـا دامَ قَدْ جَاءَ الإذنُ بِهذَا الاسمِ مِنْ الرسولِ - صَلَى اللهُ

عليه وسَلم - وهُو الذى ذَكره فِى الحديثِ الصَحيحِ.

فيُمكنُ حِينئذٍ تَأكيدُ ذَلك مِن القرآنِ الكَريمِ.

يَاسر :

وإذَا لَمْ يأَتِ الإذنُ مِن الرسـولِ - صَلَى اللهُ عليه وسلم - فـهَل

يَجوزُ اشتقَاقُ اسمِ اللهِ مِن القرآنِ الكَريمِ .

الجدُّ :

حَـسناً يَا ولدىِ مَـا سَـألتَ، إذَا لَمْ يأَتِ الإذنُ من الرسُـولِ -

صَلَى اللهُ عليه وسَلم - فَلا يَجوزُ أَخذُ الأسَماءِ بطريقِ الاشتقَاقِ

من أفعَالِه تَعاَلى .

فَاطمة :

مَـا مَـعنى (**البَـاعث**) يَا جدى ؟

الجدُّ :

(**البَاعث**) هُو الذِى يَبـعَثُ مَنْ فِى القُــبـورِ، وبَاعثُ الرُسلِ إلى الأُممِ، وبَاعثُ العِقَابِ إلى المجـرِمين، وبَاعثُ الملائكة إلى عِـبَـادِه بالإلهـامِ أو الموتِ، وبَاعث الهـمَمِ إلى التـرقِّى فِى سَاحَاتِ التوحِيدِ، وبَاعثُ عبَادَه الصَّالحينَ على غَيرِهم ليُحقَّ الحقَّ ويُبطلَ الباطلَ.

مُحمد :

وإنَّ الإيمانَ بالبعثِ وباليومِ الآخرِ واجبٌ، ويدخلُ الجَّنةَ مَن آمن بذلك، فَقد رَوى عَنْ مُعاذِ بن جَبل قالَ :

قالَ رسولُ اللَّهِ - صَلى اللَّهُ عليه وسلم - :

(مَنْ عَلِمَ أنَّ اللَّهَ هُو الحقُ المبينُ، وأنَّ السـاعَـة آتيـةُ لاَ ريبَ فِيهَا، وأنَّ اللَّهَ يبَعثُ مَنْ فِى القبورِ، دَخلَ الجنةَ).

صَدقَ رسولُ اللَّهِ - صلى اللَّهُ عليه وسَلم - .

الجدُّ :

يَا أبنَائِى .. ولمَّا كَانَ مُنكرو البَعثِ أكثرَ من مُنكرِى الألُوهية نجدُ النَّبىَّ - صلَّى اللَّهُ عليـه وسَلم - يُعطى للسَائلين عَن إحيَاءِ الموتىَ مِثالاً حَياً فِى عَالمِ النَّبَاتِ، فَقدْ رُوِىَ أنَّ رجلاً قالَ :



(يَا رسُولَ اللّهِ كَيفَ يُحِيى اللّهُ الموتىَ ؟ وَما آيَةُ ذَلك فى خَلْقِهِ ؟).

فَأجابَ النَّبىُ عَن السؤالِ الثَانى لأنَّ السؤالَ الأولَ عَن الكيفيةِ لاَ يصلُ إلى فَهمِه إلاَّ أَمثالُ الخَليلُ إبرَاهيمُ ....



فَاطمة :

ولَكن مَاذا قالَ لَه رسولُ اللَّهِ ـ صَلى اللَّهُ عليه وَسلم ـ ؟

الجدُّ :

قالَ الرسولُ ـ صَلى اللَّهُ عَليه وَسلم ـ :

(أَما مَررتَ بوادٍ أهلكَ ممحلاً ـ أرضٍ مجدبةٍ ليس بها زرعٌ ـ ثم مَـررتَ بهـا مـخـصَّـبـةً ـ بهـا زرع ـ؟ فـقـالَ الرجلُ : نَعم يَا رسُولَ اللَّهِ، فقالَ ـ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ـ: ـ فَكذلك يُحيى اللَّهُ الموتَى تلك آيَةٌ فى خَلقِهِ) .

صدقَ رسولُ اللهِ ـ صَلى اللهُ عليه وسَلم ـ.

مُحمد :

وهُناك آيَاتٌ أُخرى لله فِى البَعثِ من القبُورِ.



فَالأرضُ تَكون مَيتةً جرداءَ ثُم تُصبحُ بماءِ اللهِ مُخضَّرةً والنَّومُ أَخو الموتِ واليقَظةُ أُختُ البعثِ، والنَّومُ والبعثُ فِي عبَاده مُتكرران.

الجدُّ :

حَقاً يا أبنَائِي ... اللهُم ابعثْ فِي أُمَّةِ الإسلامِ مَنْ يجدِّدُ لهَا أَمرَ دينِهَا.